على وجه اخر وهو تقديرها زايدة واما البصريون فلا يجوزون زيادة شي
منها لا اسما واعلم ان الشيخ ذكر الغاء ذا مع من تبعا للجماعة اسكت في التوضيح عن
الغاء ذا مع من قال في التصريح لمنع ابي البقا وثعلب وغيرهما ان تكون من
وذا مركبتين وخصوا جواز ذلك بما وذا لان ما اكثر ابهاما فحسن ان تجعل مع
غيرها كشي واحد ليكون ذلك اظهر لمعناها وفي قوله والا على الاستفهام
كما قال البعض نظر لان الالغا لا ينحصر في ذلك قال الدماميني ولها
حين الالغا معنيان احدهما ان يكون المجموع اسم استفهام ويدل عليه
قوله عماذا تسال باثبات الف ما لتوسطها وقد يتعين هذا المعنى كقول
جرير يا خزر ثعلب ماذا قال بشونكم لا يستفيق الى الزيدين تحنانا •
اذ لا يصح هنا ان تجعل ذا موصولة وقد يترجح ذلك فيما اذا وقع الذي بعد ما
اذا ومن ذا كقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وكقول الشاعر •

• من ذا الذي يشفي من الحب بعدما • تشربه بطن الفواد وظاهره •

ويحتمل ان تكون ذا موصولة فيكون فيه جمع بين موصولين فيخرج اما على ان
الثاني موكد للاول وخبر مبتدا محذوف والثاني من المعنيين ان يكون
المجموع اسما موصولا او نكرة موصوفة وعليه قول الشاعر •

• دعي ماذا علمت ساتقيه • ولكن بالمغيب ذكريني •

انتهى وحيث صارت ذا مع ما قبلها اسم استفهام فهو لا يعمل فيه فعل
متقدم عليه وهذا اما ان يكون واجبا او راجحا او مرجوحا وفي كلام الدماميني
ان هذه مستثناة من ادوات الاستفهام في جواز عمل ما قبلها فيها ويظهر اثر ذلك
اي الغايها وعدمه في البدل فيما اذا قلت مثلا من ذا ضربت ازيدا ام عمرو
فان رفعت البدل اي رفعت زيدا وعمروا فذا غير ملغاة لان زيدا وعمروا في حالة
رفعهما بدل من من وهو مبتدا وذا وصلته خبر وان نصبته اي البدل
يعني زيدا او عمرا كانت ذا ملغاة لان زيدا او عمروا بدل من من ذا فانه منصوب

على

على انه مفعول مقدم ومثل من ذا ضربت ازيدا ام عمرو ماذا صنعت اخيرا ام شر
برفع خير او شر على البدلية من ما وهي مبتدا وذا وصلته خبرها وبنصب خير
وشر على البدلية من ماذا فانه منصوب على المفعولية مقدما ويدل على الغايها
ايضا اثبات الف ما مع دخول الجار عليها في نحو قولهم اي النحاة لسايل عن شي
عماذا تسال فان التقدير عن اي شي تسال ووجه دلالة اثبات الالف مع
الجار على الالغا الا اذا جعلت ذا مع ما قبلها اسما واحدا واثبات الف ما لا يكون
الا مع توسطها او ما في مرتبته كاسم الاستفهام فلزم من ذلك ان جملة ماذا اسم
واحد ويلزم من كونها اسما واحدا ان ذا غير موصولة ملغاة ولا شك ان ماذا صارت
بالتركيب كالاسم الواحد فتوسطت فيها الالف فثبتت هنا ولولا ذلك لحذفت
لان ما الاستفهامية اذا دخل عليها جار حذف الفها لتطرفها نحو عم يتساءلون
فرقا بين الاستفهامية والموصولة كما في قوله تعالى عما يقولون وخصت الاستفهامية
بحذف الفها لتطرفها وصينت ما الموصولة عن الحذف لتوسط الفها فان الصلة
والموصول بمنزلة الاسم الواحد واعلم ان ماذا تستعمل على اربعة وجوه
الاول ان تكون كلمة استفهام على التركيب كما اشار اليه الشيخ الثاني ان
تصير اسما واحدا موصولا مجردا عن الاستفهام ويعمل ما قبلها فيها الثالث
ان تبقى ما على اصلها من الاستفهام وذا على اصلها من الاشارة بها فاذا قلت
ماذا فالتقدير اي شي هذا ومنه ماذا التواني الرابع ان تبقى ما على استفهامها
وتكون ذا موصولة فاذا قلت ماذا صنعت فما مبتدا وذا موصول وصنعت
صلته والعايد محذوف والتقدير اي شي الذي صنعته فاذا ابدلت على
هذا الاستعمال لم يكن البدل الا مرفوعا لانه بدل من مرفوع هذا هو الالغا
الحكمي وسكت الشيخ عن الالغا الحقيقي وهو تقديرها زايدة بين ما ومدخولها
عند الكوفيين وذلك نحو قولك ماذا صنعت فذا زايدة فتقديره كانك قلت
ما صنعت ونحو من ذا ضربت فذا زايدة كانك قلت من ضربت وما ومن معمولان ولعل

Copyright © King Saud University